

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢ و ١٥ تموز سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ ربيع الأنور سنة ١٣١٩

فهرست

ماجريات السياسة. مشروع السكة الحجازية في الهند وفي جاوه. نهضة مسلمي روسية. مقالة في الكذب والغيبة والحسد. الأستانة العلية أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مؤتمر طبي بمصر البرغش الأنوفليس عدو سورية. مراسلات: حمص، الشام، جاوه، مصر، اليمن. منشورات سياسية. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

أثبتت اليوم المصادر الإنكليزية أن الجنود البريطانية الضاربة في جنوبي أفريقية في ٢٥١ ألف جندي بينهم ١٤ ألف مريض. وإن عدد البوير المقاتلين لا يتجاوزون ١٣ ألف مقاتل فيكون كل واحد من البوير يقاتل نحو عشرين جندياً انكليزياً. أفلا يحق لعقلاء الإنكليز أن يقوموا ويقعدوا من جراء حرب كهذه لم يرو التاريخ مثلها في زمن من الأزمان. والأعجب ما روته «روتير» اليوم أن الحكومة البريطانية قررت إرسال إحدى عشرة باخرة تقل ١٥٠٠ جندي و٥٥ آلاف حصان إلى الكاب تعزيزاً لجيشها في المستعمرة وأنه قد حدث في هذا الأسبوع عدة معارك بين الفريقين كانت الغلبة في أغلبها للبوير كما قالته المصادر الإنكليزية وقد أحصت (روتير) خسائر الإنكليز في شهر حزيران الماضي فإذا هي: ١٥ ضابطاً و ١٥٢ جندياً. و ٤٢ ضابطاً و ٤٤٤ جندياً من الجرحى و ٣ ضابطاً من ٧٥ جندياً من الضائعين.

ويقول المستر برودريك في مآدبة

أدبها المحافظون يوم ١١ الجاري: إن أغلاط الحكومة الإنكليزية في أفريقية الجنوبية ناجمة عن تطرفها في اعتبار البوير فقد وثقت باللورد كتشنر ويقتضي أن لا تعرقل له مسعى. كما أن الحزب الحرّ ما زال يعقد اجتماعاته ويوالي خطبة في انتقاد هذه الحرب. وقد أقام السير (كامبل باترمن) الحجة على ما جرى من الدسائس الشخصية والتصعبات السرية فأثار ذلك ثائر اثنين من الأعضاء فصرحا بأنهما يفتكران أن من مبادئ الحزب إعطاء الحرية لكل فرد من أفرادها في إبداء آرائه الشخصية في الحرب فأجاب (بترمن) بأن ليس للحزب المضاد إلا الاهتمام في المستقبل وأما الماضي فالحكومة مسؤولة به. والآن يجب أن نسعى في إنهاء القتال على أحسن منوال فإن التسوية النهائية يجب أن تكون كما تقتضيه الكرامة.

هذا وقد اشتد جدال الوزراء الإنكليز في مجلس اللوردة بشأن إصلاح الجيش البريطاني فصرح وزير الحرب أن الجراية التي تعطى للجنود هي وافية كافية كما أن الراتب ليس قليلاً خلافاً لما يدعيه البعض. وقد رأى اللورد ولسلي القائد العام السابق: أنه ليس من الحكمة والصواب أن يسلم الدفاع كله عن الوطن إلى الجنود المساعدة وسخر برأي الذين يرون تأليف فرق من الجنود الشيوخ وعنده أن النقطة المركزية هي مسألة الراتب وهو يرتأي اتباع الطريقة التي سارت عليها الولايات المتحدة في حشد الجنود. وقد شغلت الصحف بتأويل الخلاف في الرأي بين اللورد ولسلي

ووزير الحرب وجميعها تدافع عن رأي الأول بشأن الرواتب.

أما الجدل في شأن القوى البحرية فلم يك أقل شدة من الجدل في القوى البرية فقد صرح بعضهم فيم جلس العموم جواباً على انتقادات مختلفة في شأن أسطول البحر المتوسط: بأنه لم يكن في الإمكان تقوية أسطول الشرق الأقصى وجنوبي أفريقية دون أن يضعف أسطول البحر المتوسط وأن وزارة البحرية تدرك كل الإدراك المسؤولية الملقاة على عاتقها وتتوي تعزيز أسطول البحر المتوسط حالما تنتسنى لها مدرعات وتتوي أيضاً زيادة الطرادات والسفن المقاومة للتوريد.

وتقول (التيمس) أن اللورد تشارلس برسفورد قائداً أسطول البحر المتوسط يرغب في ترك وظيفته هذه حتى يكون حراً في انتقاد آراء الحكومة المتعلقة بالقوتين البرية والبحرية.

على أن الأنباء الأخيرة تفيد أن إنكلترا قد عقدت النية على بناء ثلاث مدرعات محمول كل منها ١٦٥٠٠ طن ويزيد طولها عشرين قدماً عن كل دارعة أنشئت حتى الآن وكذلك ست طرادات وعشر سفن مقاومة للتوريد من الطراز الأكمل. وغداً (الثلاثاء) تقوم ١٦٣ بارجة إنكليزية في حركات حزبية جديدة تجربةً وتمريناً.

امتد لهيب الفتنة في منشوريا الصينية امتداداً يوشك أن يكون له ضرام فإن خمود روسيا هذه المرة عنها هو خمود الجمر تحت الرماد حتى إذا انقضت المعضلة الدولية أو

كادت أخذ تطاير شررها وتضرم أوارها. ويؤكدون أن بعض العصاة قد اجتازوا مدينة (حبالو) فصددهم الكوريون عنها وأفقدوهم ١٢ رجلاً. وقد أذاعت جريدة (الستندارد) نبأ ورد إليها من أودسا مفاده: أنه قد جاء من بطرسبرج من مصدر يوثق به أن السفير الروسي سيذهب إلى بكين لإطراد سياسة روسيا.

ومن أهم ما روته الجريدة المذكورة عن أبناء شنغاي أنه حدث في ٩ الجاري طوفان عام في هذه المقاطعة الصينية أغرق أربعة آلاف نفس.

ها قد نجحت تمرينات الأسطول الفرنسي نجاحاً ساطعاً فإن إحدى السفن الغواصة قد اقتربت من الأسطول دون أن يشعر بها واجتازت خط البوارج كله وبعد أن نسفت إحدى الدوارع بالديناميت تمكنت من الخلاص دون أن ينالها ضرر أو يعرف محلها.

وقد شغلت هذه التجربة الباب الألباء في أوربا وخفقت لها قلوبهم مخافة أن تصبح الأساطيل العظيمة عديمة الجدوى قليلة الفائدة فتتبدل القوى الحزبية وتبطل مدافع كروب وتسكت أفواه موزر وتقفل معامل هذه المواد المهلكة وتبدل بغيرها على طراز الفن الجديد.

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبة

أما أخبار الصومال فقد ذكرت (التمس) عنها أن الأحباش لما رأوا أنهم لا يتمكنوا من الاكتشاف على مركز المنلا وأخفقوا سعياً بذلك هجموا على (رأس إبراهيم) وهم

قبيلة من أنصار المنلا الشجعان وطاردهم في ثلاث مواقع فقتلوا منهم مائتين ولكنهم لشدة حاجتهم إلى الطعام أُجبروا على أكل الحيوانات التي تنقل إليهم الذخائر، ويقولون إن النصر الأولي إنما فاز بها الأحباش لا الإنكليز والله أعلم.

أفادت الأنباء البرقية أن الوفد المراكشي الذي أوفد إلى لندن لتهنئة الملك ادوارد السابع يتبوأه أريكة أجداده قد غادرها قاصداً برلين فاستقبله الامبراطور غليوم في (بوتسدام) استقبلاً فخيماً.

أما الوفد الذي أمّ باريز وذكرناه غير ما مرة فلا يزال مقيماً فيها وقد صرّح اليوم المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا بأن حكومته قد حصلت على كل التراخي الذي تقاضته من حكومة مراكش وإن الوفد النازل الآن في باريز يدل على حسن العلاقات بين الدولتين وقد أدب الوزير مآدبة شائقة إكراماً للوفد وعاد إليها ٥٠ رجلاً من أكابر رجال السياسة وبالغ في إكرام ضيوفه ثم شاهدوا تمثيل بعض المشاهد بالصور المتحركة.

صدي الإسلام السكة الحجازية في الهند

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في (حيدر آباد الدكن) من أعمال مملكة النظام في الهند بتاريخ ٣ ربيع الأنور ما محصله:

من أهم ما أوفيكم به اليوم من أخبار هذه البلاد زيادة نشاط القائمين بجمع الأموال إعانةً للسكة الحديدية الحجازية التي هي أجل مآثر مولانا أمير المؤمنين أيده الله. وما زال حضرة الأستاذ الغيور المنلا عبد القيوم يوالي تنبيهاته على الراغبين وينشر الإعلانات للتشويق والترغيب. وقد قام المساعدون من خيار المسلمين في أطراف المملكة النظامية ومديرياتها والأمال معقودة بحول الله تعالى أن يجتمع مبلغ وفير. وقد وردت حضرة المنلا من قبل شهيندر دولتنا العلية العثمانية (أيدها الله) في بندر بمباي بقية

الوصلات التي جاءت من دار الخلافة بقيمة مائة وخمسين ألف ربية مكتوبة باللسان الهندي الأوردي. فترى الراغبين يتهافتون على مشتراها بارتياح وابتهاج لا مزيد عليهما والذي يظهر أن هذا المبلغ سيجتمع في مدى يسيرة بهمة المنلا المشار إليه فإنه حفظه الله قد جرّد نفسه لهذه المهمة ليلاً ونهاراً ساعياً سعياً حثيثاً لدى الأمراء والأعيان. الذين لم يتأخر واحد منهم عن الإجابة أبداً. وقد سهل والحمد لله كل العقبات التي كانت تعترضه واسكت جميع المثبطين والمتشككين بقوة بيانه وثبات جنانه.

وقد بلغ مدينتنا هذه حضرة الفاضل حسن أفندي مرسولاً من قبل سيدنا أمير مكة المشرفة ومصحوباً بكتب من سيادته إلى حكمدار بمباي والي حضرة مليكنا المحبوب نظام الملك يوصيهما فيها بالمساعدة في ترغيب الراغبين للاشتراك في هذا الخير العميم فكان لهذا العمل أجمل وقع لدى من ذكرنا وانتعش له الكل وأقبل المسلمون على الاشتراك بل وبعض الهندوس (المجوس) أخذ الله بأيدي الجميع ووقفهم لإعانة هذا المشروع الجليل إعانة تضاهي عظيم أهميته وجسيم فائدته. والذي يلوح لي أن الاكتئاب سيتناول جميع أفراد المملكة صغيراً أو كبيراً.

ويتساءلون هنا عن خريطة هذه السلكة الحجازية مبينة فيها المحطات واحدة فواحدة وأسماء المواضع فإننا لا نعرف الآن سيرا لعمل إلا من جريدتكم الثمرات الغراء وقلّ من يذكرها من الجرائد العربية إلا من نقل منها فترجوكم أن تفصحوا لنا على الدوام عما يتم من الشغل في كل أسبوع فإنه مما تترتاح إليه نفوس المسلمين في هذه الديار والسلام. م.ع.ز.

في جاوه

جاءنا من مكاتبنا الجاوي ما محصله: بلغني أن الأمير عوض بن عمر القميطي أمير الشحر ومكلا قد تبرع أثناء وجوده في الديار الحجازية

المباركة بعشرين ألف ربية إعانة للسكة الحديدية الحجازية ولم أر في الجرائد العربية من ذكره مع أن مخبري ثقة. وقد كاشفني كثير من أخواننا المسلمين في هذه الديار الجاوية أنهم كانوا يدون أداء أكثر من ريال واحد في موسم الحج وأنه لو ترك كلّ وشأنه لكان أدى بعضهم عشرة ريالات وبعضهم عشرين وبعضهم خمسين إلى غير ذلك مما كان يبلغ مجموعة أكثر مما جمع على الحالة التي أخبرتكم عنها في رسالتي السالفة ولم نعرف بعد مقدارها ولعل أولى الغيرة عندنا يستدركون ذلك فيتبرعون بما تجود به أنفسهم إعانة لهذا المشروع الجليل الفائدة العظيم النفع وبالله التوفيق.

نهضة مسلمي روسية

جاءنا من أحد طلبه العلم في مدينة قزان من أعمال روسية ما يأتي قال:

أيتها الثمرات الغراء نشكرك على خدمتكم للإسلام والمسلمين والشرق والشرقيين وندعو لك بالتوفيق لمواصلة نشر الأخبار المهمة التي لا تخلو عن الفوائد الجمّة بل التي تنبه أخواننا المسلمين من الغفلة الضارة وترشدهم إلى الطرق الموصلة لسعادة الدنيا والأخرى ونخبرك بأننا نطالع بتشوق ما تتحفينا به من الأخبار فإن كانت مسرّة سررنا وإن كانت غير ذلك دعونا الله تعالى بتلاشتها وإزالتها ولهذا راق لي اليوم أن أخبركم بزيادة بناء وحب منتظم في المدرسة المحمدية ببلدتنا (قزان) لترتاح أفئدة إخواننا المسلمين كما نرتاح نحن بترقيهم أينما كانوا وحيثما وجدوا هذه المدرسة التي ذكرتم غير مرة في ثمراتكم الغراء ترجمة حالها وكيفية إدارتها قد ضاقت على سعتها لكثرة الطلاب فرأى الأستاذ العلامة الغيور عالجان أفندي البارودي أن من الواجب توسيعها بإضافة بناية جديدة عليها فشاور أولى الغيرة من الأغنياء في ذلك والتمس منهم المعاونة قلبوا ملتسمه بكل ارتياح وابتهاج امتثالاً لقوله تعالى:

(وتعاونوا...) وفي مقدمة المحسنين الأستاذ محمد جان البازودي والد الأستاذ عالجان المشار إليه ومؤسس المدرسة المذكورة وذو المنزلة العليا عند الروسيين أجمعين وفوض القوم النظر البناية المزمع على إنشائها إليه فاستأذن الحكومة في السنة الماضية ثم أعاد الاستئذان في هذه السنة وألحّ به فلم تر الحكومة بُدّاً من إجابة طلبه وستكون هذه المدرسة أربع طبقات على غاية من السعة والانتظام وقدرت النفقات اللازمة لبنائها بستة وعشرين ألف روبلة. وقد احتفل بتأسيسها في اليوم الثامن عشر من شهر صفر الخير احتفالاً شائقاً وخطب الأستاذ المشار إليه خطبة بليغة ذكر في أثنائها أسماء الأغنياء الذين تبرعوا بالأموال لهذه الغاية الشريفة ودعا لهم دعاء جزيلاً حتى تمنى الذين لا يرجى منهم الإعانة أن يكون لهم نصيب من هذا الجزاء وتبرع بعضهم بمائة روبلة وبعضهم بخمسين فجمع للحال نحو ألف روبل جزى الله الجميع خير الجزاء.

محمد المنير بن محمد الهادي

أخلاق وعادات الكذب والغيبة والحسد لأحد الطلبة

الكذب وما أدراك مع الكذب به تشتعل نار الشرور وتضرم نيران الأحفاد وبه تتبدل العيشة الطيبة المرضية بالعيشة السيئة الدنيئة وبه يبعد المحب عن محبه ويدنو الرجل من عدوّه فهو كما قيل كالسراب يبعد عنك القريب ويقرب إليك البعيد أو كما قلت.

عليك باجتنايب الكذب يا أيها الفتى تتل من عظيم الخير ما ليس يوصف فإنك إن تكذب تكن أحقر الورى ويوم حساب الخلق في النار تقذف الكذب خصلة شنيعة لا يتصف بها سوى المنافق الذي يزرع بذور الفتنة في قلوب بني آدم ليظهر ما كمن من أحقادهم ويبرز ما استتر في ضمائرهم. وينشر الفساد في الأرض والله لا يحب الفساد.

الكذب يُذهب المروءة ويُسقل المنزلة ويمحق الجاه. فصاحبه ذا حدث لا يصدق بل لا يسمع له كلام. فهو ممقوت عند الله ملعون عند الملائكة محقر عند الناس إذ لا يجالسونه ويخفون عنه أسرارهم ولا يؤمنونه على شيء سواء كان عظيمًا أو حقيرًا.

قال ابن السماك: ما أحسبني أوجر على ترك الكذب لأنني أتركه أنفةً. وقال أيضًا: لو لم يكن في الكذب إلا الخذلان لكفاه قبحًا فكيف وفيه الإثم أيضًا قال الحريري: عليك بالصدق ولو أنه

أحرقك الصدق بنار الوعيد وابع رضى الله فأغبي الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد احفظ لسانك رحمك الله من أن تلوثه بأقذار الكذب. ونزه سمعك سامحك الله عن سماعه لأن سامع الكذب كالمتكلم به.

قال الإمام علي رضي الله عنه: احبس الله جارحة في حصن أوثق من اللسان الأسنان أمامه والشفقتان من وراء ذلك واللهاة مطبوقة عليه والقلب من وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من حبسه إلا إذا أمنت شره. وقال أيضًا المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه وقال بعضهم: الكذوب متهم وإن وضحت حجته وصدقته لهجته.

ألم يعلم صاحب هذه الخصلة الدميمة والفعلة الذميمة أنها من جملة علامات المنافق المذكورة في حديث مسلم فإن الحديث الشريف مصرح بأن الكاذب منافق ومن المعلوم أن المنافق مطرود من رحمة الله تعالى فينتج أن الكاذب مطرود من الرحمة أيضًا.

وأما الغيبة فهي الحط من كرامة الناس وذكرهم بما يكرهون وقد جعل الله تعالى الذي يغتاب الناس كمن يأكل لحم أخيه الميت.

الغيبة صفة قبيحة تثمر العداوة والبغضاء والحقد والشحناء بين الأصحاب والإخلاء وعدا ذلك كله فصاحبها ممقوت محروم من رحمة الله.

وقال لقمان لابنه: يا بني إن من الكلام ما هو أشد من الجمر وأنفذ من وخز الإبر وأمر من الصبر

وأحر من الجمر وإن القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام فإن لم ينبت فيها كله نبت بعضه. اهـ

احفظ لسانك من أن يسبح في بحار الغيبة فيغرقك في تيارها. وظهره من كوثر التوبة تعش في الدنيا سالمًا من الأقدار. وتكن في الآخرة آمنًا من عذاب النار. وإياك وعترات اللسان فإنها تزيل النعم وتلد الأحقاد وتزرع الفساد بين العباد قال الشيخ عبد الرحمن أفندي سلام البيروتي.

احفظ لسانك أن يزلّ فربما أدى الكلام لآلة التكليم ومما نظمته في هذا المعنى:

دع عنك قول الهزل مع أحد واحفظ لسانك دائم تسدي إن الفتى المكثار ترفضه

كل الملا فيعيش في النكد اللسان مصدر الخير والشر والجيد والقبيح فعود لسانك على الطيبات وجانبه الرذائل فإن اللسان

جرمه صغير وفعله كبير كما قال: إن اللسان صغير جرمه وله

جرم كبير كما قد قيل في المثل والمثل قوله: جراحات السنان لها التئام

ولا يلتام ما جرح اللسان إذا أردت أن تميز بين المرء الكريم والمرء الخبيث فانظر لأفعاله فإذا كانت طيبة فهو طيب وإذا كانت خبيثة فهو خبيث قال الشاعر:

قال النبي مقال صدق لم يزل يتلى على الأسماع والأفواه من غاب عنكم أصله ففعاله

تنتبيكم عن أصله المتناه ولقد فعلت فعال سوء أصبحت بين الأنام قليلة الأشباه

وزعمت أنك من سلالة ماجد أفأنت أصدق أم رسول الله وأما الحسد فهو داء عضال وسم

ناقع قتال إذا نشبت مخالفه بإنسان أهلكته أو تردى بردائه شخص أنزله إلى حضيض الذل والهوان فهو لا يقتل إلا أصحابه ولا يهلك إلا أنصاره وأربابه ومما قلته في هذا المعنى:

الله درك أيها الحسد أهلكت أصحابًا لك استدوا لله درك حاكمًا حكمًا

يمحو بسيف العدل من حقدوا

اصبر على كيد الحساد وأحرقهم بنار الصبر كما قال الشاعر:

اصبر على حسد الحسو د فإن صبرك قاتله كالنار تأكل بعضها

إن لم تجد ما تأكله الحسد هو أن يتمنى الإنسان زوال النعمة عن أحد وصيرورتها له وهو حرام باتفاق لأن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الحسد مقت من الله تعالى لعنة من الملائكة بغض من الناس مذمة في المجالس ذل في النفس شدة عند الموت فضيحة في الموقف عذاب يوم القيامة. قال الحسن يا ابن آدم لم تحسد أخاك فإن كان الذي أعطاه الله لكرامته عليه فلم تحسد من أكرمه الله وإن كان غير فلم تحسد من مصيره النار. قال الشاعر:

أيا حاسدًا لي على نعمتي أتدري على من أسأت الأدب --- على الله في حكمه

لأنك لم ترض لي ما وهب فكان جزاؤك أن زادني وسدّ عليك طريق الطلب

أخبرني أيها الحسود هل يجدنك الحسد نفعًا أم هل ينبت لك زرعًا.

أخبرني هل تنال منه سوى ضيق في الصدر. وعسر في الأمر. وغم في القلب وغضب من الرب. وهل ينمر لك إلا الداء العضال. المسقى

بالسم القتال. وهل غايته ومنتهاه. سوى الطرد من رحمة الله.

وقد نظمت في معنى ما تقدم حكاية ذكرها الإمام الغزالي في كتاب الأحياء نثرًا وربما أثبتتها في غير هذه العجالة.

وقد فشت هذه المصائب والبلايا الجسيمة بين الناس فلا يكاد يخلو منها أحد إلا من رحم ربك تراهم يقولون فعل فلان كذا وترك كذا

وقال كذا ولم يكن عنده علم بذلك ولا نبأ بما هنالك. كل ذلك لأغراض نفسية كامنة في قلوبها إن لم يظهرها أحرق فؤادهم بنار

وقودها الغيبة والنميمة والكذب والحط من كرامة الناس ومن العجيب أنها قد تناولت بعض الطلبة

مع أنهم يجب أن يكونوا متدثرين على الدوام بحلى الفضيلة والكمال مترفعين عن كل ما يشين وبالله

المستعان في كل حال.

المستعان في كل حال. مصطفى سليم الغلابيني البيروتي

الأستاذة العلية

الوفد العلمي في الروملي

وصل هذا الوفد على مدينة (دبره) وزار جبال «ماليسيا» التي تحتوي على ثلاثين قرية من المسلمين فوجد حالتهم العلمية في درجة متناهية من التقهر والضعف ذكرنا وأنا فارتأى إنشاء سبعة وعشرين مكتبًا ابتدائيًا فعسى أن تظهر قريبًا من القوة إلى الفعل.

البارود العديم الدخان

ذكرت جرائد الأستاذة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد من أرباب الخبرة إلى سويسرة لابتياج آلة لصنع البارود العديم الدخان منها بقصد وضعها في معمل (مقري كوي).

مؤتمر السل

بعث سفير إنكلترا في الأستاذة إلى الباب العالي بعوة رسمية يدعو فيها الحكومة السنية للاشتراك بمؤتمر السل الذي سينعقد في عاصمة لندرا برئاسة الملك ادوارد السابع ملك إنكلترا.

معمل انسالدو الإيطالي

تقول صحف الأستاذة أن الحكومة السنية قد أبلغت معتمد معمل انسالدو الإيطالي بأنها ترفع عليه الحجة (بروتستو) لعدم قيامه بشروط إصلاح البارحة (مسعودية) في المدة المعينة وتلزمه بكل ضرر وخسار.

عائلة جواد باشا

عين ٢٥٢٦ قرشًا راتبًا شهريًا لقرينة المرحوم جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس.

الدولة العلية وروسية

أهدى حصرة القيصر هذه المرة وسامات متعددة لكثير من رجال الدولة ووزرائها نذكر منها وسام (سنت ألكسندر نووسكي) و(أغل بلان) الأول إلى كل من حضرة صاحب الدولة والعطوفة رضا باشا السكر عسكري. وحضرات أصحاب الدولة سعيد باشا رئيس الشورى. وممدوح باشا ناظر الداخلية. وذهني باشا ناظر التجارة والنافعة. وسليم

باشا الملحمة ناظر الأحرار والمعادن والزراعة إلى غير ذلك من رجال المايين وكبار المأمورين.

الرواتب المتأخرة

قررت إدارة الخزينة السلطانية الخاصة بأن تعطي مطالب أرباب الرواتب المتداخلة من سنة ١٣٠٢ إلى سنة ١٣١٢ بقطع خمسة وعشرين في المائة ومن سنة ١٣١٢ إلى السنة الحالية بقطع ١٥ فيمكن بهذه الوسيلة أداء الرواتب المتأخرة كلها.

الدارعة العثمانية الجديدة

ذكرنا غير ما مرة إيحاء الحكومة السنوية معمل (كرامب) الأمريكي على دارعة حربية من الطراز الأول وصدور أمر نظارة المالية إلى البنك العثماني بأن يدفع إلى المعمل القسط الأول من ثمن هذه الدارعة وقدره مائة ألف ليرة إنكليزية تحويلاً على بنك لندرا. ونذكر الآن أن المعمل الأمريكي قد أخبر النظارة المشار إليها بأنه قبل تحويلها هذا وعليه فالنظارة تؤدي بعد الآن إلى البنك المبالغ المقررة وهو يدفعه إلى المعمل.

سجن عكاء

قرر مرجع الاختصاص إصلاح وتوسعة سجن عكاء وبياس ورودس وأوعز بذلك لمن يلزم.

ربان الباخرة أرسلان

إن الهيئة البحرية التي نذبت لمحكمة القائم مقام عزتلو حافظ حسين بك ربان الباخرة (أرسلان) التي غرقت في مياه البحر الأحمر قد أتمت تحقيقاتها وبعثت بالنتيجة إلى حضرة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية ليرى فيه رأيه.

الأوقاف المدرسة

كانت قد صدرت الأواخر الشديدة بضرورة التحري التام على الأوقاف المدرسة وإحاقها بالمعارف في الولايات لإنفاق ريعها على أحداث المدارس وإصلاحها. وقد أوعز الآن مرجع الاختصاص إلى نظارتي الأوقاف الهمايوني والأقتر الخاقاني بأن يأمر عمالهم في حواضر الولايات بتنظيم دفاتر تبين الأوقاف المدرسة وعددها وحالتها فصعدت النظارتان بالأمر وبعثت

بالأوامر الأكيدة إلى عمالها بهذا الشأن.

دودة الكرمة

قرر مرجع الاختصاص تعيين لجنة مخصوصة للنظر في علة دودة الكرمة (الفيلوكسرا) التي ظهرت في البلاد السورية.

قومسيرية الديون العمومية

جاء في أنباء التوجيهات الرسمية صدور الإرادة السنوية بتعيين حضرة عطوفتلو سعيد بك أفندي أحد أعضاء الشورى معتمداً سلطانياً لدى الديون العمومية.

المكاتب الإسلامية في البلغار

يقولون إنه قد زيد في هام ٤٥ ألف فرنك على ميزانية المعارف الإسلامية في البلاد البلغارية فبلغ مجموعها ١٢٥ ألف فرنك. وإن مجلس العموم البلغاري قد وافق على هذه الزيادة.

أخبار محلية

السكة الحجازية

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى ١٧ ربيع الجاري ٢٨ مليوناً و٧٠٨ آلاف و٤٩ قرشاً.

- يؤخذ من صحف الأستانة أنه قد تألفت لجنة في مدينة (بشاور) من أعمال الهند لإعانة السكة الحديدية الحجازية فبلغ ما جمعه حتى الآن ثلاثين ألف ليرة إنكليزية. وقد تبرع الشيخ جلال الدين أفندي رئيس الجمعية الإسلامية في الهند بسبعة آلاف روبية إعانة لهذا العمل المبرور.

- جاء الثغر على إحدى السفن الألمانية ١٦٤ ألفاً و٥٧٠ برغياً للسكة الحديدية الحجازية. ويرسل يومياً إلى دمشق مائة طونيلات من أدوات هذه السكة.

الإعانة الحجازية

قالت جريدة الولاية ما نصه: ما زالت إنشاءات السكة الحديدية الحجازية التي هي من أعظم آثار حضرة صاحب الخلافة العظمة آخذة بالسير على منهج التقدم والسرعة. وقد جاء من لجنتها

من السوس والرطوبة والعفن طبقاً للنموذج الذي يختاره مجلس إدارة الولاية.

وتتم المناقصة في الساعة العاشرة من يوم السبت ٧ تموز المقبل حساباً شرقياً فعلى الراغبين بالمناقصة أن يخابروا مراجع الاختصاص منذ اليوم إلى الوقت المعين ويفقوا على الشروط الموضوعية.

قدم صباح اليمن على الباخرة النمسوية صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز الولاية الجديد فاستقبل بما يليق بفضيلته من الأعراس والإكرام.

حكمت محكمة الجزاء الاستئنافية غيابياً على كل من صائب بك مفتش الصحة في الولاية وبرهان الدين بك قومسير المرفأ الفارين والمتهمين بالخيانة والفساد بالسجن سبع سنين (قلعة بند) اعتباراً من إلقاء القبض عليهما وبإسقاطهم من الحقوق المدنية وبجزأ أملاكهما.

اتصل بالولاية أن سفينة شراعية قادمة من قبرص وعليها مواد ملتهبة ابتغاء تنزيلها في سواحل الولاية فاتخذت التدابير اللازمة للقبض عليها وأوعزت إلى الملحقات بذلك. وقد جاء أخيراً من متصرفية طرابلس أنه قبض على ١٠ صناديق ضمنها ٣٠٧٣٠ من المرميات الرصاصية منها ما هو مختص ببنادق (مارتين) ومنها لغيرها. وعلى صندوق واحد فيه ٩٢ توربيلا وعلى أحد عشر كيساً وصندوقاً ضمنها ٨٨٨ كيلو من ملح البارود. والهمة مبذولة للتحري على المهربين. وقبض في بيروت على ٣ بواريد من مصنوعات اليونان و٢٩ مدينة و١٩ سوار للبنادق و٧٤٢ عددًا من رصاص بنادق مارتين.

حظينا بمشاهدة العالم المفضل مجنوب زاده صاحب الفضيلة أحمد رشيد أفندي معيماً نائباً لقضاء (الحميدية) التابع للواء حماه وهو على أهبة الذهاب لصلة رحمه في

العالية أن الحاجة ماسة الآن إلى النقود لتأدية أثمان ما أوصت عليه من الأدوات في معامل أوروبا. ولما كانت أهمية هذا المشروع الخيري بديهية لدى كل مسلم وكان كلم ن يقتفي أثر حضرة مولانا الخليفة الأعظم بمد يد المساعدة والمعونة لهذا المشروع ينال ثواب الباري سبحانه ومدح الجناب العالي السلطاني أيده الله وإذ كان ما أباده أهالي الولاية من الحمية والغيرة الدينية في هذا السبيل حريراً بكل تقدير فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى الملحقات بأنه لأجل إكمال جمع الأربعين ألف ليرة التي تعهدت بها الولاية الجليلية حتى غاية أيلول القادم ينبغي على اللجان أن تبذل غاية ما في الوسع في أمر جمع هذه الإعانة وأن يبعث للولاية يومياً بتلغراف في مقدار التحصيلات وأن يداوم على إرسال المتحصل بحسب السابق وأن ترسل عند ختام التحصيلات أسماء كل من تبو منهم غيرة وحمية في هذا الأمر لنسعى في جعلهم مظهرًا للتطيف العالي وخلصا ما يقال إن كلما زاد الاعتناء في هذا الأمر زاد المدح والثناء.

هذا ولما كان المبلغ الذي جمع في بيروت بمعرفة اللجنة التي شكلت قبلاً لهذه الغاية هو قليل جداً بالنسبة إلى عدد نفوس الأهلين فقد أوعز مقام الولاية إلى رياسة البلدية البهية بأن تؤلف للحال لجنة خاصة لتسعى بكل جد وإقدام وراء جمع هذه الإعانة على حسب دفاتر النفوس وأن يستثنى من إعطاء هذه الإعانة كل من كان عاجزاً أو فقيراً معدماً من الأهلين أو كان من جملة من استوفت اللجنة السابقة منهم شيئاً لهذه الغاية. هـ

الذخيرة الحجازية

بعث إلينا مجلس إدارة الولاية بقائمة مناقصة الذخيرة الحجازية المعتاد إرسالها كل عام إلى الديار المباركة الحجازية وهي مليون آفة من الحنطة وخمسمائة ألف آفة من الشعير. بشرط أن تكون من محصول هذه السنة ونقية ومغربلة

حوران ثم يشخص إلى مركز مأموريته.

وقدم الثغر كرامة زاده صاحب الفضيلة أمين أفندي نائب حيفاء الجديد وما لبث أن توجه إلى مركز مأموريته هذه.

احتفلت المدرسة العثمانية الليلية الماضية احتفالها السنوي فكان منتداهم الفسيح المزدان أجمل زينة غازية غاصًا بالمدعوين من العلماء والأمرء وأولي الوجاهة والفضل. وفي الساعة الواحدة والنص فتحت الحفلة بتلاوة عشر من القرآن الشريف ثم نهض الأستاذ رئيس المدرسة وألقى خطابًا ضمنه الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين والكلام على حالة المدرسة. ثم تعقبه أحد التلامذة بخطاب تركي وآخر بافرنسي ثم وزعت الجوائز على مستحقيها وأحرز بعضهم ٢٢ جائزة وتخلل ذلك محاورتان فرنسيتان موضوع الأولى (الجزء من جنس العمل) والثانية (رغبة التلميذ في أيام العطلة) ثم مثلت رواية عربية من ثلاثة فصول موضوعها (الأمانة والوفاء) وهي قصة امرئ القيس واحتمائه بالسموأل الذي أثار الأمانة والوفاء على ولده وفلذة كبده وقد أجد الممثلون إجابة بلغت الغاية. وسكرت الباب البلغاء والنبلاء مما كانوا يلقونه من شعر الجاهلية الذي ضم إلى فخامة اللفظ وجزالة المعنى المروءة والحماسة والأمانة والوفاء إلى غير ذلك من الخصال التي اختص بها العرب العرباء ودامت الحفلة أربع ساعات تامة نهض في ختامها الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي أفندي وفاه بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا السلطان الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم انصرف القوم شاكرين داعين لهذه المدرسة بدوام التوفيق ومزيد النجاح.

احتفل ضحى أمس (الأحد) بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من تلامذة المدارس الابتدائية المختصة بشعبة مجلس المعارف وذلك في المدرسة الأولى بحضور كثير من العماء والأمراء

فأقيمت بعض الخطب ومثلت محاورتان لطيفتان تشتمل الثانية منهما على المواضيع الآتية: رجل من ذوي القدر أخى عليه الدهر ونبذة عن البياع الغاشم والفلاح والفقير وبحث عن البيع والشراء والغش والخداع وبحث عن الطب العربي والافرنجي وعن الغني والفقير وعن الآثار العتيقة وعن المزح والجد. وعن السير بحسب الزمان والوقت وعن المدارس والدين نتيجتها: إن الترقى بالمدارس والمدارس بالدين ولا دنيا إلا بالدين. ثم انصرف الحضور شاكرين داعين لهذه المدارس بالنجاح والتوفيق.

احتفلت مساء الخميس الماضي المدرسة الكلية الأميركية في بيروت بتوزيع الشهادات والامتيازات على مستحقيها من منتهي القسم العلمي والطبي وكان صدر المنتدى مزدانًا بالعمل العثماني وبجانبه العلم الأميركي وتقدمت عدة خطب في (تقدم العمران وازدحام السكان) وفي (الطاعون) وفي (سوريا) فاستمعت كلها بإصغاء واستحسان خصوصًا البحث عن سوريا بأنها بلاد زراعية ولزوم الاهتمام بهذا الشأن لنتزايد ثروة السكان.

واحتفلت الجمعة الماضية مدرسة الحكمة الزاهرة بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها وقد مثل الطلبة قبل ذلك بيوم واحد رواية (امرئ القيس) وأجاد الممثلون غاية الإجابة وتقدمت عدة خطب في شكر حضرة مؤسس المدرسة وتقريب الرواية وكانت غاصة بالمدعوين.

وكذلك فعلت أمس (الأحد) المدرسة البطريركية وكان منتدى المدرستين مزدانًا بالأعلام العثمانية وأقيمت الخطب العديدة وبيت القصيد في جميعها الدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم ناشر لواء المعارف ومحبي التالذ منها والطارف لا زالت دور العلم زاهية زاهرة بظله الظليل أمين.

علم القراء أن الجناب الخديوي المعظم قد غادر يوم الجمعة الماضية الديار المصرية قاصدًا

أوربا للاصطياف في بعض مدنها حسب عادته السنوية كما أن حرمة المصون صحبته في اليخت بقصد الاصطياف في دار السعادة على عادتها ولما بلغ اليخت ثغر (أورلو) أبلغ الجناب الخديوي سلام الحضرة السلطانية وأخبر بوفاة الزوجة الثالثة لجلالة المتبوع الأعظم فواصل فخامة الخديوي حينئذ السير مع آل بيته إلى دار السعادة ليعرب للسدة الملوكية عن الإخلاص الصحيح والولاء الصادق الذي لا يزال مستحکم العرى قوي الأركان بين جلالة المتبوع وفخامة النابع فقبل الجناب الخديوي أحسن مقابلة وتشرف يوم السبت الماضي بمقابلة حضرة مولانا السلطان الأعظم وتناول طعام الغداء على المائدة السلطانية كما أكد ذلك التلغراف الوارد من المعية الخديوية.

عين عزتو أحمد بك قباني عضوًا في دائرة محكمة الجزاء البدائية في حاضرة الولاية خلقًا لجناب الماجد محي الدين أفندي النصولي المستقبل منها.

اتصل بنا من أبناء شنغاي أنه في أثناء وجود الوفد العثماني ثمة اجتماع ببعض أعضائه جناب الماجد محمد أفندي العمري الدمشقي أحد التجار المقيمين هناك واستأنسوا به كثيرًا لمعرفة اللسان التركي وقد طاف بهم أكثر أنحاء البلدة وأراهم منتزهاتها ومعاهدها فسروا من همته وأثنوا على حميته.

عهدنا بالمكاتب والمدارس أن يبذل أربابها جهودهم في حفظ صحة التلامذة وتعويدهم على ترتيب المعيشة وحسن التدبير والاقتصاد والحرص على نظافة ملابسهم وحفظ هندامها بالوسائل المعقولة والغاية من ذلك كله غرس أطيبي المبادئ في طباع التلامذة منذ نعومة الأظافر وهو هين على أرباب المدارس إذا وجهوا إليه قليلاً من الاعتناء وشيئاً من الاهتمام فإن التلميذ تحت ملاحظتهم سواء في درسه وطعامه ورياضته ونزته. ومن المهم في ترتيب أوقات الطعام

أن لا يسمح لهم بمناولة شيء ما بعد انقضاء وقته وأن لا تقبل باعة الفاكهة وغيرها إلا في الأوقات العينة والساعات المحددة اللهم بعد تحقق نضجها وذلك أحسن وسيلة لحفظ صحة الأبناء وترسيخ ملكة التدبير والاقتصاد في نفوسهم فتصبح خلقًا لهم.

ومن عجيب ما بلغنا أن بعض أساتذة المكاتب الأهلية يدفع تلامذته على ابتياع ما يأتي به بائع الفاكهة وغيره لأن له نصيباً من الربح مغمضاً شرطه عن الفائدة العائدة من ترتيب أوقات الطعام وقد رغب إلينا بعضهم نشر هذه الملاحظة حباً بخير المعلمين والمتعلمين لأن الأباء والأولياء يهتمهم في الدرجة الأولى تهذيب أبنائهم وأشرف عقولهم قواعد ترتيب المعيشة وحسن الاقتصاد.

عاديات صيداء

جاءنا من جناب صاحب الإمضاء ما يأتي:

«توجهت من خمسة عشر يومًا مع رفيق لي لمشاهدة الهيكل الفينيقي الذي ظهر في بستان الشيخ قرب مدينة صيداء فوجدت هيكلًا هائلًا يدل على عظمة بانيه فإن البناء كبير بعضه مبني على صعيد وبعضه منحدر إلى حضيض والعمله تقتفي آثاره لكي تبرزه من الكمون إلى الظهور تدريجًا وحجارته كبيرة مربعة والحائط منه مرصوف من خمسة أحجار من هذه الحجارة دون حشو سماكة وبعض جدرانه مبني من حجر واحد سماكة أيضًا ومساحة كل حجر متر مربع أو أكثر. وقد شاهدت شخصين من مرمر متوسطي القامة مكسوري الرأس. وبلغني أنه ظهر بعد ذلك تاريخان أو أكثر وإن ترجمة أحد التاريخين هي (أنا عبد الله ملك الصيونييين قد بنيت هذا الهيكل باسم الهي) والتاريخ منذ أربعة آلاف سنة. هـ

بيروت في ٢٦ حزيران سنة ١٩١٧ محمود الأسير

عثر في نابلس على هيكل إنسان مصنوع من الحجر المنحوت.

القطارات الصيفية

بعثت إلينا (الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحما وتمديداتها) بنشرة مؤداها: أنه اعتباراً من غدٍ (١٦ تموز) تسير القطارات الصيفية يومياً بين بيروت وعاليه إلى منتصف تشرين الأول فيقوم القطار من بروت الساعة الخامسة (زوالية) مساءً إلى عاليه ويعود منها صباح الغد الساعة ٧ و٢٠ دقيقة. وفي كل ثلاثاء وخميس وسبت وأحد يداوم القطار سيره حتى صوفر ويعود منها صباح كل أربعاء وجمعة وأحد وإثنين الساعة ٦ ودقيقة ٤٠ وقد رتبت إدارة الشركة أوراق اشتراك للذهاب والإياب منها لشهر واحد ومنها لثلاثة أشهر وبدأت بيعها في مركز إدارتها على ساحة البرج اعتباراً من عاشر تموز الجاري.

أما الأجرة فهي في الموقع الأول إلى عاريا ١٦٠ قرشاً صاعاً و٢٠٠ إلى عاليه وفي الموقع الثاني ١٠٠ إلى عاريا و١٢٠ إلى عاليه. وعن ثلاثة أشهر في الموقع الأول ٤٠٠ إلى عاريا و٥٠٠ إلى وفي الثاني ٢٥٠ و٣٠٠.

وعدا أوراق الاشتراك فإن الشركة رتبت أوراق ذهاب وإياب في الموقعين الأول والثاني.

مطبوعات جديدة

القسطاس المستقيم

من أجل تأليف الإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي (رحمه الله) كتاب (القسطاس المستقيم) أظهره اليوم إلى عالم المطبوعات صديقنا الفاضل المتفنن الشيخ مصطفى أفندي القباني دمشقي نزيل مصر وأتحنفا بنسخة منه فإذا مؤلفه الإمام قد نهج فيه منهجاً لطيفاً على طريقة السؤال والجدال. زبدته: إن المؤلف ينكر وزن حقيقة المعرفة بميزان الرأي والقياس الذي من أجله ثار الخلاف بين الناس وسماه ميزان الشيطان وإن من زعم أن ذلك ميزان المعرفة فقد ضلّ ضلالاً بعيداً إذ لو رزق سعادة مذهب أهل التعليم لتعلم أولاً الجدل من القرآن الكريم فيجادل بالحكمة والموعظة الحسنة ولعلم أن المدعو إلى الله تعالى بالحكمة قوم وبالموعظة قوم

وبالمجادلة قوم فإن الحكمة إن غذي بها أهل الموعظة أضرت كما تضر بالطفل الرضيع التغذية بلحم الطير وكذلك المجادلة إن استعملت مع أهل الحكمة أشمأزوا منها يشمنز طبع الرجل القوي من الارتفاع بين الأدمي. وأيضاً من استعمل الجدل مع أهل الجدل لا بالطريق الأحسن كما تعلم من القرآن كان كمن غدّى البدوي بخبز البر وهو لم يألف إلا التمر أو البلدي بالتمر وهو لم يألف إلا البر. ثم ضرب مثلاً حكاية إبراهيم الخليل «صلوات الله عليه» مع خصمه المذكورة في القرآن فإن الخليل عدل إلى الأوفق لطبعه والأقرب لفهمه ولم يرتكب ظهر اللجاج في تحقيق عجزه عن إحياء الموتى إذ علم أن ذلك يعسر عليه فهمه. فإنه ظن أن القتل إماتة من جهته وتحقيق ذلك لا يلائم قريحته ولا يناسب حدّه في البصيرة ودرجته. ولم يكن من قصد الخليل أفناؤه بل إحيائه والتغذية بالغذاء الموافق إحياء واللجاج بالإرهاق إلى ما لا يوافق إفاء. فهذه دقائق لا تدرك إلا بنور العلم المقتبس من إشراق عالم النبوة فلذلك حرموا التفتن له إذا حرموا من سدّ مذهب التعليم وخير ما توزن به المعرفة هو (القسطاس المستقيم) أي الموازين الخمس التي أنزلها الله تعالى في كتابه وعلم أنبياءه الوزن بها وهذا الوزن هو ميزان معرفة الله تعالى ومعرفة ملائكته وكتبه ورسله وملكه وملكوته لتعليم كيفية الوزن به من أنبيائه كما تعلموا هم من ملائكته فأنه سبحانه هو المعلم الأول والثاني جبريل والثالث الرسول صلى الله عليه وسلم والخلق كلهم يتعلمون من الرسل ما ليس لهم طريق إلى المعرفة به إلا بهم. ثم أفاض الإمام المؤلف في هذا الموضوع المهم إلى أن ذكر موازين القرآن في الأصل فقال إنها ثلاثة: ميزان التعامل. وميزان التلازم. وميزان التعاند: ثم إن ميزان التعادل ينقسم إلى ثلاثة أقسام. الأكبر. والأوسط. والأصغر. فيصير الجميع خمسة كما قدمنا وقد عقد المؤلف (رحمه الله) لكل ميزان فصلاً مخصوصاً وأجاد بالبيان إجادته التي

لنا في عظيم شهرتها غنى عن كل إسهاب. والكتاب مطبوع أجمل طبع في ١١٢ صحيفة. يتقدمه ترجمة المؤلف (قدس سره) وبيان تصانيفه العجيبة. وقد علق عليه طابعه الفاضل شروحاً لطيفة فجاء كتاباً جديرًا بأن تزدان به مكاتب أولي العلم والفضل فنشكر له عظيم همته بإظهار هذا الأثر المفيد ونحضر على اقتنائه وثمانه أربعة قروش مصرية يطلب من طابعه بمصر ومن مكتبة الترقى.

مؤتمر طبي
في مصر

استقرّ الرأي على عقد مؤتمر طبي في مصر يوم عاشر كانون الأول سنة ١٩٠٢ في المدرسة الطبية المصرية فيظل منعقدًا حتى ١٤ منه وتتألف لجنته العليا من ٥٥ طبيباً يدفع كل واحد منهم ٥ جنيهات. وكل طبيب مصري يحضر المؤتمر يدفع جنيهاً واحداً. وأهم مباحث هذا المؤتمر تدور على الأمراض المتفشية في الديار المصرية. ثم يشتغل المؤتمر بعدم الاستفادة البلاد الأجنبية من ضرب الحجر. ثم يبحث المؤتمر في الطب عند العرب لأن للطب العربي أصولاً فنية وفيه فوائد جلية ويتولى بسط الكلام عليه رصيفنا البارح الدكتور عيد صاحب مجلة (طبيب العائلة) وسنأتي على أبحاث المؤتمر عند انعقاده إن شاء الله.

وإليك الآن خلاصة ما جاء في نظامه:

أولاً يجتمع المؤتمر في القاهرة من ١٠ إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٠٢ فيعين أعضاؤه الزمان والمكان الذي يعقد فيهما المجتمع المقبل ثم ينتخبون الرئيس وأمين الصندوق والسكرتير العام.

ثانياً يجب على أمين الصندوق أن يقدم ميزانية الدخل والخرج في كل شهر للجنة الإجرائية ثم يقدم تقريراً نهائياً في آخر السنة.

ثالثاً ينبغي أن ترسل التقارير إلى السكرتير العام في أول نوفمبر سنة ١٩٠٢ على الأكثر أما البلاغات فترسل على الأكثر في ١٥ أكتوبر من السنة نفسها.

رابعاً لا يزيد الوقت المعين لكل تقرير عن نصف ساعة ولكل بلاغ عن ربع ساعة ولا يمكن كل خطيب أن يتكلم أكثر من عشر دقائق. أما اللغات الرسمية للمؤتمر فهما العربية والفرنسية على أنه يمكن أصحاب التقارير والبلاغات أن ينشئوها بالألمانية أو الإنكليزية أو اليونانية أو الإيطالية بشرط أن يترجموا محصل الموضوع إلى الفرنسية ويرسلوه إلى حضرة السكرتير العام.

خامساً تطبع الخطب التي تلقى في الجمعية العمومية والتقارير التي ترسل من الفروع في نتيجة أعمال المؤتمر وتحفظ اللجنة الإجرائية لنفسها حق الفحص في المناقشات وغيرها.

سادساً ينبغي أن تقدم خلاصة المناقشات المكتوبة التي تجرى في أحد الفروع في اليوم نفسه إلى السكرتيرية وينبغي على الطبيب الذي يود الدخول في المؤتمر أن يكون حاصلًا على السماح بالتطبيب في مصر. أما رسم الاشتراك فهو جنيه إنكليزي عن كل عضو. هـ

البرغش الأنوفليس
عدو سورية العظيم

جاء في (النشرة الأسبوعية) تحت هذا العنوان ما نصه:

دخلنا أمس مختبر الأستاذ الشهير المستر ألفرد داي في المدرسة الكلية السورية الإنجيلية بدعوة من حضرته فأرانا بالجره (المكرسكوب) تلك الحشرة الضارة التي ساقنت إلى الويل ألوفاً من البشر وتعنى بها البرغش المعروف بالأنوفليس الذي تبين أنه علة تفشي الملاريا (أي الحمى الدورية) بنقله جراثيمها من محموم إلى سليم من الحمى كما صرّحنا بذلك في الجزء ١٨٢٤ و١٨٢٥ من نشرة هذه السنة في خطاب الأستاذ غراسي في مدرسة رومية الجامعة واستفدنا مما سمعناه وشاهدناه القضايا الآتية.

الأولى: إن المستر داي وجد من أمثلة البرغش المجموعة في نواحي رأس بيروت قرب الكلية إن ذلك البرغش هو من الجنس المعروف عند العلماء بالكولكس وهو يلدغ

ولكنه لا ينقل المرض.

الثانية: إنه ذهب مع الدكتور كروبر الإنكليزي الشهير الذي شغل بضع سنين في عكاء إلى جهات البوشرية شرقي نهر بيروت فوجدنا هناك الجنس السام المعروف بالأنوفليس ومن هذا تحققنا أن سبب انتشار مرض الملاريا في البوشرية وجهات أنطلياس والضبية وما جاورها هو كثرة هذا البرغش فيها.

الثالثة: إن تمييز البرغش الكولكس غير السام بجراثيم الحمى من البرغش الأنوفليس السام بها أمر سهل. ومن المميزات بين الجنسين أمران. الأول وضع العُوم المعروفة عند العامة بالبلاغيط وهي في الماء. فإن عُوم الكولكس في الماء منكوسة أي رؤوسها إلى أسفل وأذناها إلى الأعلى على وضع يكاد يكون عمودياً وعلّة ذلك إن آلة التنفس في أطراف منها وعُوم الأنوفليس تسبيح على وجه له على وضع أفقي أي ظهورها إلى الهواء وبطنها على الماء لأن آلة التنفس في وسط كل من ظهرها صورة أجنحة البرغش الكامل من كل الجنسين فإن جناحي كل برغشة من الكولكس خالصاً اللون. ولكن جناحي كل برغشة من الأنوفليس على جانب كل منها أربع نقط أو رقط سوداء وهذه النقط ترى بمجرد العين أي بلا مجهر أو منظار مكبر لكنها تُرى بالمجهر واضحة وزائدة على ذلك العدد.

وبقي أنا شاهدنا على ظهر عومة الكولكس خطين أسودين متمعجين هما مجريان للنفس الذي يأخذه من أحد شعبتي ذنبه وشاهدنا على جانبي ظهر الأنوفليس بعد الصدر أمثال النجوم وهذا القسم مركب من ثماني فقرات على جانبي كل فقرة مثلاً نجمين يشعان والأشعة السوداء فعدد هذه النجوم ستة عشر ومما عرفناه أيضاً أن بيوض البرغش المعتاد في --- وهو من جنس الكولكس تكون على الماء متصلة عمودية وبيوض الأنوفليس متفرقة على سطح الماء أفقية.

الرابعة: إن الدكتور كروبر أتى إلى سوريا ليشغل الصيف بالتفتيش عن الأنوفليس عدو البشر وناقل جراثيم الحمى عليه وإنه قد أرسل

بالأمس بعض ما وجده من البرغش في عكاء إلى بيروت فينظر فيها المستر داي فرأى أنها من الأنوفليس.

الخامسة: رداءة هواء سهل عكاء وجهات مرج عيون حول الحولة وغرب البقاع وغطوة الشام والبوشرية وسهل عكار واسكندرونة ليست من مائها ولا من ترابها ولا من هوائها بل من ذلك البرغش الممقوت الذي هو كالشيطان يجول ملتصقاً من يفترسه.

وهنا نطلب من قرّاننا في كل هذه الجهات ولا سيما الأطباء أن ساعدونا في التفتيش عن الأنوفليس وأن يمسكوا بعض الأفراد من البرغش في جهاتهم ويضغطوه بين ورقتين للحفظ ويرسلوه إلينا في طي الرقيم لننظر فيه وننشر ما نعرفه بالمشاهدة.

وللوقاية من لدغ البرغش طرق شتى منها تنظيف البُرك كل شهر مرة. ومنها أن يصب من كان قرب مساكنهم برك ماء أو مستنقعات وما شاكل ذلك قليلاً من البترول المعروف بزيت الغاز على وجه الماء في ما ذكر فإنه يميت العُوم (المعروفة بالبلعط أو البلعوط) ويقطع نسل الأنوفليس. ومنها أن توضع شبكة أسلاك معدنية على أبواب البيت وكواه لمنع دخول ذلك العدو. ومنها وضع كلة (أي ناموسية) حول الأسرة (أي التخت والفرش).

وما تحقّقه المختبرون حديثاً أن ذلك البرغش يستقظ مبكراً وينام كذلك ويكون أشد هجومه في أواخر النهار قبيل شروقها فإذا أغلقت أبواب البيوت وكواها من الساعة ٤ (زوالية) بعد الظهر إلى بعد الغروب ثم في أواخر الليل استراح السكان من ضرر هذا البرغش وإيلام لدغه.

بلغنا أن كثيراً من جيوش البرغش هجمت على بعض جهات ولاية نيوجرسي في أميركا فتألفت في هذه السنة جمعيات كثيرة وشرعت في صب البترول على البرك والمستنقعات لاستئصال هذا الجبار الحقير. ونحن عرفنا بالاختبار في بيروت أن صب ذلك الزيت على

ماء البُرك كاد يلاشي البرغش من الحي. فلينتبه القراء وليتدبروا. هـ

مراسلات

حمص في ٢٣ ربيع الأثور سنة ١٣١٩
لوكلينا العام
حضرنا ليلة أمس هنا (حمص) عقد الشاب النقيب محمد آغا نجل الشهم الهمام صاحب المعزة والوجاهة عبد الله آغا العمر رئيس عشيرة بني دندش على كريمة المرحوم قاسم آغا المحمد الأحمد الدندشلي بحضور كل من أصحاب الفضيلة العلامة الشهير الشيخ محمد أفندي المحمود والشيخ أنيس أفندي الملوح وكمال أفندي الأتاسي وعند الوهاب أفندي الأخرس وحسين أفندي زاده عزتلو رفيق بك وعبد القادر آغا المحمد الدندشلي وغيرهم من العلماء والوجهاء فنقدم لجناب الأغا ولنجله السعيد التهئة والتبريك بهذا العقد الميمون.

وله منها في ٢٤

إن الشاب المحتال الذي قبض عليه البوليس بدمشق كما ذكرته الثمرات وغيرها قد أرسل في هذا الأسبوع إلى حماه ليحاكم فيها بحضور غرمائه ولما بلغ حمص احتال على الشرطي الذي صحبه بصفة محافظ كما لعب بعقول غيره وفر منه هارباً وتوارى عن العيان. شاع هنا بالأمس أن المخابرة جارية لجعل بلدة حمص مركز لواء لما لها من الأهمية إذ أن واردات قضاء حمص وحده تعادل جميع واردات لواء طرابلس ويقال إنه سيلحق به كل من قضاء النيك أو بعلبك والحصن والحميدية وقد حلت هذه الإشاعة محل الاستحسان في قلوب جميع الحمصيين لرغبتهم في المخابرة رأساً مع مركز ولايتهم الجليلة حقق الله آمالهم ووقفنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

دمشق الشام في ٢٦ الجاري

لمكاتينا

لقد تمّ اختبار طلبة المكتب الإعدادي عندنا وغداً (الأحد) يحتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسعادة وكيل المشيرية والعلماء والأعيان والذين

أحرزوا في هذا العام عشرة وهم: محمد بك شهاب فؤاد بك شهاب. حسن كامل أفندي خيرى أفندي. نجم الدين أفندي. سموحي أفندي. نائل أفندي. محمد علي أفندي فرهاد أفندي. كامل أفندي.

- عيّن صاحب السعادة ميداني زاده عبد القادر أفندي محاسبه جي أوقاف الولاية عضواً في مجلس الإدارة.

- نقل مدير البوليس عندنا إلى طرابزون وخلفه في دمشق مدير بوليس طرابزون.

جاوه في ٢٥ الماضي

لمكاتينا

أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الانفجار الهائل في جبل (كلوط) الناري وانهياله على جملة قرى وبلدان وأتلافه ألقاً من النفوس وأذكر لكم اليوم بهذه المناسبة الجبال البركانية التي في جزيرة جاوه للتميم الفائدة بادناً بجبل (فولوساوي) في غربي (جاوه بانتن) ارتفاعه ٤٠٠٠ قدم وبعده جبل (قدييه) قريب من بلدة (جانجور) ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ثم جبل (واياغ) ارتفاعه ٧٠٠٠ ثم جبل (فاقندابر) ٨٠٠٠ ثم جبل (كالونغ فونغ) ٧٠٠٠ ثم جبل (تلافا بوداس) ٦٠٠٠ ثم جبل (شيراناي) ٩٠٠٠ ثم جبل (سلامت) ١١٠٠٠ قدم قريب تيغل ثم جبل (سوندوروه) ١٠٠٠٠ ثم جبل (سونينغ) ١٠٠٠٠ ثم جبل (ميرابي) ٩٠٠٠ ثم جبل (لاووه) ٩٠٠٠ ثم جبل (كلوط) المنفجر حديثاً ٥٠٠٠ ثم جبل (أرجونوه) ١٠٠٠٠ ثم جبل (ساميروه) ١١٠٠٠ ثم جبل (برنيو) ٩٠٠٠ ثم جبل (لامون غان) ٥٠٠٠ ثم جبل (راوونغ) ١٠٠٠٠ قدم وهناك أيضاً عدة جبال على طول الجزيرة شيء في شرقيها وشيء في غربيها وشيء في الشمال والجنوب وقد يسمع لبعضها أصوات هائلة في بعض الأحيان تحدث منها زلازل عظيمة كما وقع منذ سنتين ببلد سوكابومي وشابحور وبانت سابقاً.

أخبار الجهات

اليمن

اتصل بنا من أخبارها أن الباخرة

العثمانية (الجديدة) قد وافقت مياه الحديدية وعليها ٢٧٠٠ عمود من الأعمدة التلغرافية كما ورد من قبل كثير من الأدوات البرقية واللوازم التلغرافية لإنشاء السلك البرقي اليماني ووصله بالسلك الحجازي كما سبق لنا الخبر غير ما مرة. وقد عهد إلى رفعتلو حفطي أفندي مدير تلغراف (الجديدة) بإنشاء هذا السلك فعزم على التوجه إلى قضاء (الحيحة) مصحوبًا بالتعليمات المعطاة له من الولاية وبوشر بالعمل يوم ذكرى المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمناً.

مصر

برح القطر المصري اللورد كروم معتمد إنكلترا قاصداً لنندرا بغية الاصطيف.

منثورات سياسية

الإفلاس في ألمانيا

كتب من برلين أنه قد حدثت أزمة مالية شديدة في ألمانيا بسبب تفليس بنك (ليزجر) وأفلست أيضاً على أثر ذلك عدة معامل ويعزون ذلك إلى كثرة المصنوعات وزيادتها عن المطلوب وكثرة السلف المالية للشركات الجديدة.

مدرسة تجارية فرنسية

في اليونان

أفادت أنباء أثينا أن الحكومة الفرنسية قد قررت إنشاء مدرسة تجارية في باترس من أعمال اليونان.

ملك الإنكليز

جاء في جرائد البريد أن الملك ادوارد السابع ملك إنكلترا سيبرح في ١٥ الجاري (اليوم) عاصمة إنكلترا قاصداً همبرغ (ألمانيا) للاستحمام بمياهها. ثم يعود إلى إنكلترا في أول آب المقبل ليقتل جلسات مجلس النواب. ويقولون إنه سيقابل الامبراطور غليوم وحضرة القيصر في استعراض (مايانس) ويقام هذا الاستعراض في ١٣ آب ويحضره اللورد روبرتس وكبار ضباط الإنكليز.

أخبار متفرقة

اللسان الصيني في إنكلترا

ورد من أخبار لنندرا أنه قد أنشئ

فيها مدرسة مخصوصة لتعليم اللسان الصيني وأدخل فيه جبراً مائة طالب بالنظر لصعوبة هذا اللسان بينهم كتاب في الخارجية وعدد من الضباط وثمانية من المهندسين وعين لهم معلمون من سفارة لنندرا في بكين ممن أتقنوا اللسان تزييهم بالزي الصيني لباساً ومذهباً.

قلنا: وهذه خطوة مهمة لإنكلترا في الصين فإن لمعرفة اللسان أشد تأثير وأقوى عامل على بلوغ ما يمني به المرء نفسه.

البطل العثماني نور الله

اجتمع نحو ستة آلاف نسمة مدينة «مديسن سكار جارين» بمدينة نيويورك بأمركا لمشاهدة مصارعة البطلين جنكنز الأميركي الملقب ببطل العالم ونور الله التركي وإليك البيان.

ظهر جنكنز الأميركي في وسط الجماهير المجتمعة كأنه قطعة من جبل وهو لابس لباس أحمر عاري الصدر والساقين فعلت أصوات الهتاف والتصفيق ثم ظهر نور الله يلبس لباساً أسود وهو أحم جثة من خصمه وعضل زنده مفتول ويبلغ زنته ٣٥٠ ليبرة وطوله ٦ أقدام وست قراريط ونصف ومحيط عنقه ٣١ قيراطاً فاستغرب المشاهدون منظره المخيف وامتزج هتافهم بالرهبنة. ويقال إن أحدهم عرض مبلغاً من المال يراهن به خمسة لواحده أي أنه يدفع ٣٠٠ ريال في جانب التركي في مقابل أربعين ريال في جانب الأميركي فلم يجسر أحد أن يراهنه. ثم التقى البطلان وبعد أربع دقائق وخمس وثلاثين ثانية حكم المحكم بفوز التركي. ثم استراحا ربع ساعة وعادا فتصارعا خمس دقائق ورأي المشاهدون في نهايتها جنكنز ممدوداً على الأرض ونور الله البطل التركي ينظر إليهم باسماً فصفقوا له كرهماً منهم وحكم المحكم بأن نور الله بطل العالم فلقب بهذا اللقب من تلك الساعة وانفض الجمع وهم لا يصدقون عيونهم لتوهمهم أن بطلهم الأميركي لا يغلب ولا يقهر.

(مجلة المجالات العربية)

الداء الزهري

يؤخذ من بعض المجالات الطبية الباريزية أنه قد تألفت في باريز زمرة من نطس الأطباء للنظر في وقاية الإنسان من الداء الزهري الذي كثر فشوه في البلاد وخصوصاً الفرنسية إذ عدل بعضهم عدد المزهورين في باريز وحدها فإذا هم يبلغون المائة والخمسة والعشرين ألفاً ذكراً وإناً. وقد لامت المجلة تقاعس الحكومات عن ملاقاته الداء الفتاك خدمة لبني البشر.

القيظ في أميركا

ارتفعت درجة الحرارة في بعض البلاد الأميركية إلى ٤٢ درجة وفي بعضها إلى ٦٠ درجة ونصف. وحدثت في ٢ تموز الجاري ٦٠ إصابة بالرعونة (ضربة الشمس) فجنن بعضهم وشلل آخرون ومات ٢٢٥ وقد روي عن حوادث الجنون والموت ما يفتت الأكباد.

وورد من أخبار نيويورك الأخيرة أن القيظ ما زال في اشتداد مستمر كما أن الوفيات به في كثرة موجبة للقلق. والمستشفيات النقالة غير كافية لجميع المنكوبين وجثث الخيل تترك في الشوارع إلى غير ذلك مما أوقف حركة الأشغال العمومية لطف الله بعباده.

وفي تلغراف أخير أن وطأة القيظ قد اشتدت عن ذي قبل وتوفي به في الأسبوع الأخير ٩٨٩ نفساً.

حريق في بلجيكا

شبت النار في معمل الورق بمدينة (هيرييه) من أعمال البلجيك فالتهمته برمته وقدرت الخسائر بمليون ونصف من الفرنكات.

دخل إنكلترا وخرجها

أفادت المصادر الإنكليزية أنه قد نقصت قيمة دخل الحكومة البريطانية خلال شهر حزيران الماضي ٣٠٥ آلاف ليرة ونقصت قيمة الصادرات مليونين وخمسمائة ألف ليرة.

البرنس دي هوهناوه

نعت أنباء برلين البرنس دي هوهناوه الوزير الأكبر للحكومة الألمانية سابقاً ومستشارها.

الأمبراطورة فريدريكا

انتكست صحة الامبراطورة فريدريكا والدة الامبراطور غليوم حتى خيف عليها.

البابا والجمعيات الدينية

كتب من باريزان حصرة البابا قد بعث إلى الجمعيات الدينية بكتاب شكاه فيه من القانون الموضوع حديثاً بشأنها وندد به وقال إنه مهين ومضّر بسلطة الكنيسة. ثم أظن في التناء على الجمعيات المذكورة لما قاسته من الآلام في مملكة الصين.

وورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهاميونى الجليلة أن السمن واللحم اللازمين للعساكر الشاهانية الموجودة في المركز وتوابعه واللحم اللازم للعساكر الموجودة في حوران موضوعين تحت المناقصة على مدة سنة واحدة بدايتها شهر زيران سنة ٣١٧ فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع مركز المشيرية الجليلة ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

في ٣٠ حزيران سنة ٣١٧

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرخة أيضاً كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)